@ 35 @ بالليل ويقومون عن فرشهم ^ يدعون ربهم خوفا وطعما ^ ! 2 2 ! من عذابه ! 2 2 ! في رحمته ! 2 2 ! يعني يتصدقون من أموالهم .

يعني صدقة التطوع لأنه قرية كصلاة التطوع .

ويقال يعني الزكاة المفروضة .

والأول أراد به العشاء والفجر .

ثم بين ثوابهم فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما أعد لهم ! 2 2 ! يعني من الثواب في الجنة .

ويقال من طيبة النفس .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (يقول ا عز وجل أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) .

قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم ! 2. ! 2

قال مقاتل قيل لابن عباس ما الذي أخفي لهم قال في جنة عدن ما لم يكن في جناتهم .

قرأ حمزة ! 2 2 ! بسكون الياء .

وقرأ الباقون بنصبها .

فمن قرأ بالسكون فهو على معنى الخبر عن نفسه فكأنه قال ! 2 2 ! يعني الجزاء الذي أخفي لهم ويشهد قراءة عبد ا بن مسعود ^ ما يخفى لهم ^ ومن قرأ بالنصب فهو على فعل ما لم يسم فاعله على معنى أفعل .

وقرئ في الشاذ ^ وما أخفي ^ يعني وما أخفى ا عز وجل لهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني جزاء لأعمالهم .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لا يستوون عند ا عز وجل في الفضل .

نزلت الآية في علي بن أبي طالب رضي ا عنه والوليد بن عقبة بن أبي معيط وذلك انه جرى بينهما كلام فقال الوليد لعلي بأي شيء تفاخرني أنا وا أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا وأملأ منك في الكتيبة عينا .

يعني أكون أملأ مكانا في العسكر .

فقال له علي رضي ا عنه اسكت فإنك فاسق فنزل ! 2. ! 2

وقال الزجاج نزلت في عقبة بن أبي معيط .

قال ويجوز في اللغة لا يستويان ولم يقرأ والقراءة ! 2 2 ! ومعناهما لا يستوي المؤمنون

والكافرون .

ثم بين مصير كلا الفريقين فقال تعالى ! 2 2 ! أي أقروا با ورسوله والقرآن ! 2 ! 2 يعني الطاعات ! 2 2 ! يعني يأوي إليها المؤمنون .

ويقال يأوي إليها أرواح الشهداء وهو أصح في اللغة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني رزقا .

والنزل في اللغة هو الرزق .

ويقال ! 2 2 ! يعني منزلا ! 2 2 ! يعني بأعمالهم .

ثم بين مصير الفاسقين فقال ! 2 2 ! يعني عصوا ولم يتوبوا ! 2 2 ! ويقال ! 2 ! 2 يعني نافقوا وهو الوليد بن عتبة ومن كان مثل حاله ! 2 2 ! يعني مصيرهم إلى النار ومرجعهم إليها ! 2 2 ! يعني من النار